رهائن في سجون السيسي

الجزء الأول

تقرير حقوقي يرصد انتهاكات حقوق الإنسان في السجون المصرية

تقرير صادر عن مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان حول منع الزيارة عن خيرت الشاطر، ومحمود عزت، ومحمد بديع، ومحمد رشاد بيومي، والدكتور محمد علي بشر، والانتهاكات الحقوقية والقانونية في سجن بدر المصري سيء السمعة.

إبريل/ نيسان2025

إعداد | مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان - JHR

جميع الحقوق محفوظة

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - الترخيص 4.0 دولي

/https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0

مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان – JHR

منظمة حقوقية غير حكومية تدافع عن حقوق الإنسان، تعمل وفق قواعد وآليات ونُظم عمل المنظمات الدولية، وتمتلك شراكة مُعتبرة مع المنظمات المعنية.

تَهدُف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها، طبقًا للمعايير الدولية التي أقرتها الأمم المتحدة والمواثيق والعهود الدولية المعنية، ودعم المظلومين والدفاع عنهم، وتعمل على مناهضة عقوبة الإعدام في مصر، والشرق الأوسط، وكافة دول العالم، والمطالبة بوقفها أو الحد من إصدر أحكام الإعدام...

مقدمة عن أوضاع السجون في مصر:

ترى مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان- JHR، وهي منظمة حقوقية غير حكومية تهتم بالدفاع عن حقوق الإنسان في مصر، والشرق الأوسط، وتعمل وفق المعايير الدولية المعتمدة في الأمم المتحدة، أن أوضاع السجون في مصر تشهد تردِيًا على صعيد الظروف المعيشية والصحية، بالإضافة إلى الاكتظاظ الشديد، وقد وثقت مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان تقارير عدة تشير إلى أن عدد المحتجزين في مصر يفوق القدرة الاستيعابية للسجون بشكل كبير، مما يؤدي إلى زحام في الزنازين ونقص في المرافق الأساسية.

ترى مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان أن الحبس الانفرادي يمثل إحدى الممارسات التي تثير قلقًا بالغًا في السجون المصرية، حيث يتم احتجاز الأفراد في زنازين ضيقة ومعزولة لفترات طويلة قد تصل إلى سنوات، وهو ما تعتبره العديد من المنظمات الحقوقية الدولية بمثابة معاملة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة.

غالبًا ما يتم تلقي شكاوى تتعلق بنقص الرعاية الصحية والإهمال الطبي، وسوء التهوية والإضاءة، وعدم كفاية الطعام والمياه النظيفة.[1] تؤكد مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان على أن الظروف القاسية في السجون المصرية قد تهدد حياة العديد من المحتجزين.[1]

"السجون متكدّسة، وأجساد البشر متلاصقة فيها، كأنها وسيلة نقل عام ممتلئة؛ الوباء قد ينتشر في الزنازين بسهولة؛ يكفي أنه عندما يحتاج السجين إلى الإسعاف، قد يستغرق الأمر ساعات انتظار طويلة؛ مما يجعل الموت في السجن خبرًا مُعتادًا"[2]

فوفقًا لتقرير المجلس القومي لحقوق الإنسان - الذي نُشر في 2016، فإن نسبة التكدس في السجون المصرية فقط - دون غيرها من أماكن الاحتجاز مثل أقسام الشرطة والمناطق العسكرية قد تخطت 150%، بل وقد وصلت - حسب التقرير - إلى 300% في أقسام الشرطة. وذكر المجلس في تقريره السنوي لسنة 2015/ 2016، أن تقارير وفود المجلس التي زارت السجون أجمعت على ضعف الخدمات المتاحة في السجون نظرًا لحالة التكدس وضغطها الشديد على الخدمات.[3]

ضعف الخدمات الطبية والمناخ الصحي:

يُضاف إلى عامل التكدس - السابق ذكره - عامل ضعف الخدمات الطبية، وقد جاء ذلك في بحثٍ ميداني [4]، عن الصحة في سجون مصر، تناول محددات الصحة داخل عالم السجون المغلق، صادر عن "المُبادرة المصرية للحقوق الشخصية"، ذكر بأن الواقع في

---

1. Egypt: Abused and denied heath care, prisoners' lives at risk - Amnesty International, accessed April 13, 2025, https://www.amnesty.org/en/latest/press-release/2021/01/egypt-abused-and-denied-heath-care-prisoners-lives-at-risk/

2 **أحمد زياد جمال** "معتقل رأي مصري سابق، في تصريحٍ لموقع درج"

3. تقرير المجلس القومي لحقوق الإنسان – مصر 2016. المجلس القومي لحقوق الإنسان التقرير السنوي الحادي عشر

4 https://eipr.org/sites/default/files/reports/pdf/health_in_prison_a.pdf

(مُمارسة الحق في الصحة) داخل السجون المصرية عند التطبيق يمرُّ بعدة محطات، وفي كل محطة منها يوجد من العقبات ما يحول دون الانتقال إلى المحطة التالية، بما يحمله ذلك من تأخر الرعاية الصحية، الأمر الذي يؤدي في عدد غير قليل من الأحوال إلى الوفاة.

يتناول هذا التقرير، الصادر عن مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان في الجزء الأول، قضية منع الزيارة المفروضة على خمسة من القيادات البارزة في جماعة الإخوان المسلمين في مصر والانتهاكات القانونية والحقوقية في حقهم، وهم خيرت الشاطر، ومحمود عزت، ومحمد بديع، ومحمد رشاد بيومي، والدكتور محمد علي بشر، مع التركيز بشكل خاص على ظروف احتجازهم في سجن بدر، كما يستعرض التقرير معلومات حول طبيعة حبسهم، والأوضاع الصحية، وتاريخ منع الزيارة، وأسبابه، ومدته، بالإضافة إلى القضايا المتهمين فيها. يهدف التقرير إلى تسليط الضوء على هذه الحالات في سياق أوضاع السجون المصرية العامة، وما تشهده من تحديات تتعلق بحقوق الإنسان، وذلك في إطار حملة دولية حقوقية لدعم المعتقلين في مصر الذين حرموا من الحق في الزيارة والمحاكمة غير العادلة.

خيرت الشاطر:

يقبع في زنزانة انفرادية داخل سجن بدر. ولد في 4 مايو 1950 ويبلغ من العمر حاليًا 75 عامًا. وقد تم نقله إلى سجن بدر 3 (تأهيل 3)، بعد فترة قضاها في سجن العقرب سيء السمعة - ممنوع من الزيارة منذ 12 عامًا داخل السجون المصرية، وهوعلى ذمة عدة قضايا ذات طابع سياسي.

المهندس محمد خيرت سعد عبد اللطيف الشاطر، رجل أعمال وأحد نواب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.

تؤكد مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان أن خيرت الشاطر ممنوع من الزيارة منذ سنوات

وقد استمر هذا المنع لمدة تقارب 12 سنة حتى يناير 2، ومازل مستمرًا حتى الآن، وفي مارس 2016، كانت أسرته من بين 15 أسرة من قيادات الإخوان الذين مُنعوا من زيارة ذويهم في سجن العقرب.

وهذا المنع "لسنوات" يُعد مخالفة قانونية وحقوقية لقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء.

ولم يُذكر سبب رسمي محدد لمنع الزيارة عنه بشكل مباشر في سجن بدر، وغياب الشفافية هذا (في أسباب منع الزيارة) يتعارض مع مبادئ العدالة وحقوق الإنسان، وقد حاولت عائلته مواجهة هذه القيود قانونًا، ولكن باءت محاولاتها بالفشل.

كما أكدت هيئة الدفاع عنه في يناير 2022 أن تجديد الحبس، واستمرار منع الزيارة يتم بالمخالفة للقانون، مما يشير إلى وجود خلاف قانوني حول مدى جوازية استمرار منع الزيارة لفترة طويلة.

وقد أعربت ابنته سارة عن مخاوفها بشأن وضعه الصحي في يناير 2020، وأكدت هيئة الدفاع عنه انقطاع أخباره ومنعه من الزيارة لسنوات، مما يعكس قلقًا بشأن سلامته ورفاهيته، وقد ذكرت مؤسسة حقوقية في يناير 2022 أنه يشتكي من الإهمال الصحي.[5]

وفي يناير 2022، كان الشاطر يبلغ من العمر 72 عامًا، وقد أفادت وسائل إعلام حينها أنه خلال إحدى جلسات محاكمته اشتكى من الإهمال الصحي وعدم تلقيه الرعاية الصحية اللازمة، تشير المعلومات إلى أنه يعاني من عدة أمراض مزمنة تشمل السكري والضغط وقصور الدرقية والقلب، بالإضافة إلى أنه قد أجريت له عملية قسطرة في القلب عام 2011، وهذه الأمراض تتطلب متابعة طبية منتظمة وتوفير أدوية خاصة، وعدم توفر هذه الرعاية قد يشكل تهديدًا لحياته وصحته.

وفي عام 2017، ذكرت ابنته سارة الشاطر إصابته بتسمم غذائي، مما يعكس مشاكل محتملة في جودة الطعام المقدم في السجون المصرية بشكلٍ عام وقد طلبت عائلته بنقله إلى مستشفى لتلقي العلاج اللازم لحالته القلبية ومرض السكري، لكن السلطات رفضت ذلك، وهو ما يشكل انتهاكًا للمادة 55 من الدستور المصري التي تجرم حرمان المحتجزين من الرعاية الصحية.

---

[5] accessed April 13, 2025, , https://fj-p.com/338654/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%81%D9%87-%D9%88%D9%8A%D9%85%D9%87%D8%AF-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9/%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87-%D8%AE

يواجه خيرت الشاطر اتهامات عديدة، منها التحريض على قتل المتظاهرين أمام مكتب الإرشاد، والتخابر مع دولة أجنبية، والانضمام إلى جماعة إرهابية، ومشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها، والتحريض على العنف والتظاهر، والسعي لقلب نظام الحكم بالقوة، وقد صدر بحقه حكم نهائي بالسجن المؤبد في قضية "أحداث مكتب الإرشاد"، وتتم محاكمته في (قاعات ملحقة بالسجن)، داخل قفص زجاجي عازل للصوت حاجب للرؤية في كثير من الأحيان – يُمنع من التواصل مع محاميه، أو التحدث إليه، في إهدارٍ تامٍ لضمانات المحاكمات العادلة.
كما جرى وضع جميع أملاكه تحت التحفظ هو، وجميع أبنائه، وأزواج بناته، فيما تم اعتقال نجليه سعد والحسن، وابنته عائشة، وزوج أخته محمود غزلان، و5 من أزواج بناته.

محمود عزت:

معتقل في زنزانة انفرادية - في ظروف صحية سيئة - ممنوع من الزيارة - تتم محاكمته في قفص زجاجي خاص - لا يسمح له بالاتصال بمحاميه أو أسرته.

والدكتور محمود عزت هو القائم السابق بأعمال مرشد عام جماعة الإخوان المسلمين في مصر، بين عامي 2013 و2020، وأحد أبرز قيادات جماعة الإخوان المسلمين، ولد في 13 أغسطس 1944 بالقاهرة، وهو أستاذ بكلية الطب في جامعة الزقازيق، ويبلغ من العمر حاليًا 81 عامًا.
وهو معتقل في مجمع سجون بدر داخل زنزانة انفرادية منذ أغسطس 2020، وقد تعرض للإخفاء القسري، ثم ظهر في ديسمبر 2020 وهو يعاني من الإرهاق الشديد، وفقدان الوزن، وعدم القدرة على المشي والحركة والوقوف، مما يشير إلى تدهور في حالته البدنية خلال فترة احتجازه.

وتزعم وزارة الداخلية المصرية أنه يتلقى الرعاية الطبية الكاملة، ومع ذلك يتناقض هذا الادعاء مع التقارير عن تدهور حالته الصحية، مما يستدعي مزيدًا من التحقق لتقييم حقيقة وضعه الصحي، وتشير التقارير إلى التضييق على الزيارات في سجن بدر 3، وفي ديسمبر 2020، ذكرت منظمات حقوقية استمرار منع الزيارة عنه منذ اعتقاله في أغسطس 2020، ولم تُذكر أسباب رسمية محددة لمنع الزيارة عنه بشكل مباشر.

يواجه محمود عزت اتهامات في قضايا ذات طابعٍ سياسي، ويحاكم محاكمة غير عادلة، وقد صدر بحقه حكم بالسجن المؤبد في عدة قضايا منها قضية "أحداث مكتب الإرشاد"، وقضية "اقتحام الحدود الشرقية"، وحكمًا بالإعدام في قضية "أحداث المنصة".

محمد بديع:

معتقل منذ أغسطس 2013- محتجز حاليًا في زنزانة انفرادية – في سجن بدر سيء السمعة – يحاكم محاكمة غير عادلة في عشرات القضايا على مستوى محافظات مصر- حُكم عليه بمئات السنين من السجن- وحكمًا بالإعدام-

الدكتور محمد بديع، المرشد العام الثامن لجماعة الإخوان المسلمين، ولد في 7 أغسطس 1943 ويبلغ من العمر حاليًا 81 عامًا، وتشير التقارير إلى أنه نُقل إلى سجن بدر 3 (تأهيل 3) بعد أن كان محتجزًا في سجن طرة.

أفادت تقارير بتدهور حالته الصحية ونقله إلى المستشفى عام 2016، وبانه قد عانى من آلام في الظهر ، وأن إدارة السجن قد رفضت إخضاعه للعلاج في سبتمبر 2018.
وفي نوفمبر 2017، حذرت أسرته من تعرضه لمخاطر صحية مع قدوم فصل الشتاء.

وتؤكد مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان أن محمد بديع مُنع من الزيارة لمدة متواصلة من أكتوبر 2016 إلى أن تم نقله في بداية عام 2022 إلى سجن بدر في زنزانة انفرادية، وأنه ممنوع من الزيارة كبقية المعتقلين في سجن بدر 3.

وتتم محاكمته محاكمة غير عادلة في قفص زجاجي – غير مسمح له بالاتصال بمحاميه أو الحديث معه أثناء انعقاد الجلسات.

وقد كشفت أسرته عن انتهاكات بحقه منذ اعتقاله في أغسطس 2013.
وفي نوفمبر 2017، ذكرت ابنته ضحى أنه ينام على أرض إسمنتية بدون غطاء أو ملابس شتوية، وقد صدر بحقه عدة أحكام

بالإعدام والسجن المؤبد في قضايا مختلفة.

محمد رشاد بيومي:

"البيومي" يُعد أكبر معتقل سياسي في مصر، 89 عامًا، يعاني "البيومي" من مشكلات بالقلب، وقد سبق أن أجرى العديد من العمليات لتغيير صمامات وتركيب دعامات، كما أجرى قبل حبسه عملية قلب مفتوح.
وقد قضى ثماني سنوات من الإهمال الطبي داخل سجن طرة شديد الحراسة، والمعروف إعلاميًا بسجن "العقرب".في زنزانة إنفرادية.

الدكتور محمد رشاد بيومي، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، ولد في 8 يوليو 1935، ويبلغ من العمر حاليًا 89 عامًا. وتشير التقارير إلى أنه **محتجز حاليًا في سجن بدر**، وقد نُقل مؤخرًا إلى مستشفى سجن بدر، ويُعتبر من كبار السن بين المعتقلين السياسيين في مصر.

عانى الدكتور البيومي من ظروف صحية متدهورة داخل السجن، حيث يعاني من مشاكل في القلب، وقد أجريت له سابقًا عدة عمليات، تشمل تغيير صمامات وتركيب دعامات للشرايين، بالإضافة إلى عملية قلب مفتوح قبل اعتقاله، وقد أفادت تقارير برفض السلطات الإفراج الصحي عنه.

اعتقل الدكتور البيومي في 4 يوليو 2013، ويقبع في السجن منذ نحو 11 عامًا، ويُعتبر أكبر سجين سياسي في مصر من حيث السن ومدة الاعتقال.

يواجه الدكتور البيومي اتهامات في قضية "أحداث مكتب الإرشاد"، وقضية "اقتحام سجن وادي النطرون"، وقد صدر بحقه حكم بالسجن المؤبد في قضية "أحداث مكتب الإرشاد".

الدكتور محمد علي بشر:

الدكتور محمد علي بشر معتقل انفراديًا في سجن بدر، وهو مصاب بفيروس (سي)، ويعاني من تليف في الكبد، وتضخم في الطحال، ودوالي في المريء، وتضخم في البروستاتا، وفتاق إربي أيمن وأيسر.
وقد تردت حالته الصحية في محبسه بسجن العقرب سابقًا قبل نقله لسجن بدر حاليًا، حيث أصيب بجلطة في المخ. ممنوع من الزيارة منذ عام 2018.

ولد في عام 1951 ويبلغ من العمر حاليًا 74 عامًا، وقد كان وزيراً التنمية المحلية في حكومة الدكتور هشام قنديل.

تحليل مقارن:

تلاحظ مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان – **JHR-** أن أوضاع خيرت الشاطر ومحمود عزت ومحمد بديع ومحمد رشاد بيومي، ومحمد علي بشر في سجن بدر تتشارك في عدة جوانب:

- فجميعهم قيادات بارزة في جماعة الإخوان المسلمين، وقد تم احتجازهم في سجن بدر.
- وتشير التقارير إلى وجودهم في حبسٍ انفرادي، كما تشترك شكواهم في الإشارة إلى الإهمال الصحي وعدم كفاية الرعاية الطبية المقدمة لهم.
- وقد مُنعوا جميعًا من الزيارة لفترات طويلة، مما أثار قلقًا لدى عائلاتهم ومؤسسة عدالة لحقوق الإنسان بشأن ظروف حبسهم وصحتهم.
- وتجري محاكماتهم في قاعات خاصة ملحقة بسجن بدر وداخل أقفاص زجاجية عازلة تسع فردًا واحدًا- بالإضافة لإجراءات أمنية مشددة تحول بينهم وبين محاميهم وذويهم.

✔ **هذه التشابهات تشير إلى وجود نمط في معاملة قيادات الإخوان المسلمين في السجون المصرية، وخاصة في سجن بدر.**

في هذه المجموعة من البيانات. فهم هذه الاختلافات يمكن أن يساعد في تحديد ما إذا كانت هناك عوامل فردية تؤثر على معاملة كل سجين.

البيانات	خيرت الشاطر	محمود عزت	محمد بديع	محمد رشاد بيومي	محمد علي بشر
تاريخ الميلاد	4 مايو 1950	1944	7 أغسطس 1943	8 يوليو 1935	1951
العمر (في أبريل 2025)	74 عامًا	81 عامًا تقريبًا	81 عامًا	89 عامًا	74 عامًا تقريبًا
طبيعة الحبس	انفرادي	انفرادي	انفرادي	انفرادي	انفرادي
الظروف الصحية والأمراض	السكري، الضغط، قصور الدرقية، القلب، تسمم غذائي	يناهز 80/81 عامًا، منهك، فاقد للوزن، غير قادر على الحركة	يبلغ 81 عامًا، تدهور صحته، آلام في الظهر	يبلغ 89 عامًا، مشاكل بالقلب	أصيب بجلطة في المخ، استئصال إحدى كليتيه
مدى توفر العلاج والرعاية الصحية	اشتكى من الإهمال، وتم رفض نقله للمستشفى	وزارة الداخلية تزعم توفر الرعاية	اشتكى من الإهمال، صعوبة الحصول على العلاج	يعاني من مشاكل بالقلب، تم رفض الإفراج الصحي	يعاني من تدهور صحته، انقطاع التواصل
تاريخ فرض المنع من الزيارة	منذ 2013	منذ أغسطس 2020	أكتوبر 2016	غير محدد	منذ عام 2018
مدة المنع من الزيارة	12 سنة	5 سنوات تقريبًا	9 سنوات	غير محدد	أكثر من 7 سنوات
الأسباب المعلنة للمنع	غير محددة بشكل مباشر	غير محددة بشكل مباشر	غير محددة بشكل مباشر	غير محددة بشكل مباشر	غير محددة بشكل مباشر

الخلاصة:

ترى مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان – JHR- أن هذا التقرير يكشف عن نمط من المعاملة التي يتعرض لها كلاً من خيرت الشاطر، ومحمود عزت، ومحمد بديع، ومحمد رشاد بيومي، والدكتور محمد علي بشر في السجون المصرية، والتي تتمثل في الحبس الانفرادي المطول، ومنع الزيارة لفترات طويلة، بالإضافة إلى شكاوى من الإهمال الصحي، وعدم كفاية الرعاية الطبية المقدمة لهم، بالإضافة إلى المحاكمات غير العادلة، وهذه الظروف لها آثار سلبية على صحة المحتجزين النفسية والجسدية.

بناءً على هذه النتائج، توصي مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان **– JHR-** بما يلي:

1. **رفع الحظر المفروض على الزيارات:**
يجب على السلطات المصرية رفع الحظر المفروض على الزيارات، والسماح للعائلات والمحامين بالتواصل المنتظم وغير المقيد مع خيرت الشاطر، ومحمود عزت، ومحمد بديع، ومحمد رشاد بيومي، والدكتور محمد علي بشر، بما يتماشى مع حقوق المحتجزين المنصوص عليها في القانون المصري والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.
2. **توفير الرعاية الصحية الكافية:**
يجب على السلطات ضمان حصول هؤلاء الأفراد على العلاج والرعاية الصحية المناسبة والمتخصصة التي تتناسب مع أعمارهم وحالتهم الصحية، بما في ذلك نقلهم إلى مستشفيات خارجية إذا لزم الأمر.
3. **إنهاء الحبس الانفرادي المطول:**
يجب إنهاء ممارسة الحبس الانفرادي المطول، والسماح للمحتجزين بالتفاعل الاجتماعي والقيام بأنشطة بدنية وذهنية منتظمة.
4. **إجراء تحقيق:**
يجب إجراء تحقيق في مزاعم الانتهاكات وسوء المعاملة في السجون المصرية، بما في ذلك سجن بدر وسجن العقرب بطرة سابقًا.
5. **السماح للمنظمات الحقوقية الدولية التابعة للأمم المتحدة بالوصول إلى السجون:**
يجب على السلطات المصرية السماح لمنظمات حقوق الإنسان المستقلة بالوصول إلى السجون ومراكز الاحتجاز لمراقبة أوضاع المحتجزين.

مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان - JHR

رهائن في سجون السيسي

إبريل / نيسان 2025

JHR
Justice For Human Rights
Merkez Mah. Değiremenbahçe Cad. A/11 AİRPORTHILL SİTESİ D:8 Bahçelievler/Yenibosna/İSTANBUL - TÜRKİYE.
E-mail: info@jhrngo.net
www.jhrngo.net
fax/telephone:+9(0212)1154154
facebook.com/JHRNGO/